التطور التاريخي لاتجاهات المجتمع نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة

@hudaa7

اختلفت الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة , وكانت دائما تميل نحو السلبية .وكان ينظر إلي الفرد المعوق علي أنه يشكل عبء ماديا علي المجتمع ,بالإضافة إلي اعتباره من روح ورجس الشيطان .@hudaa7

✳️فترة ما قبل التاريخ وحتى 500سنة قبل الميلاد

كانت اتجاهات الأفراد في هذه الفترة:

١- تميل نحو الشعوذة والسحر سواء في تفسير أسباب الإعاقة أو علاجها .

٢- كان هناك افتراض مفاده أن الإعاقات تأتي نتيجة للروح الشريرة وغضب الإله.

٣-الأطفال ذوي الإعاقات
الجسمية يقتلون بعد الولادة
مباشرة.
٤-الأطفال الذين يصابون بأي
إعاقة تضعف من قدراتهم عن باقي
الأفراد الآخرين كانوا يعزلون عن
المجتمع في أماكن بعيدة ويتركون
بدون رعاية حتى
الموت .@hudaa7

✳️فترة ما بين500 سنة قبل
الميلاد وحتى عام 500 م
١- تحسنت في هذه الفترة نظرة
المجتمع نحو ذوي ولكن بشكل
محدود.@hudaa7
٢-أصبح هناك اتجاها منطقيا
وتفسيرا مقبولا عن أسباب
الإعاقة , وقد تم ذلك عن طريق
بعض الأطباء والفلاسفة مثل
هيبوقراط وجالن.
٣-قتل الطفل المعوق كان
مستمرا عند الرومان و في اليونان
ايضاً فالإسبرطيون كانوا يرمون

الطفل المعوق إلى النهر ليغرق أو يتركوه علي الجبال حتى يهلك.٤-الآباء مسموح لهم بحكم القانون قتل أطفالهم المعوقين.٥-كانت نظرة المجتمع , نحو الأفراد كبار السن وذوي الإعاقات الجسمية , الذين كانوا بسبب هذه الإعاقة غير منتجين في المجتمع نظرة مجردة من الإنسانية فقد استخدم الحاكم الروماني كومودس الأفراد ذوي العاهات والإعاقات الجسمانية كهدف أثناء التدريب علي الرمي بالسهام.أما بالنسبة للأفراد المتخلفين عقليا فكان الرومان يسمح لهم بقتل الفرد المعتوه , وكان بعض الرومان الأغنياء يرافقون الأفراد المتخلفين عقليا معهم إلي منازلهم واجتماعاتهم للهو بغرض التسلية
فقط@hudaa7
٦-عرف اليونانيون على أنهم أول من اتخذوا خطوات إيجابية وعملية نحو الأفراد ذوي الإعاقات

النفسية والسلوكية .
٧- أرجع الأطباء في هذه الفترة أسباب الاضطراب النفسي إلي الاضطرابات الفسيولوجية , واهتما بعلاج هذه الفئة بالإضافة إلى الأفراد الذين يعانون من الأزمات التشنجية . وذلك بنقلهم إلي بيئة ذات جو هادئ وبدون مضايقات.وأشادوا بأهمية التمرينات والمعاملة الحسنة اللازمة لعلاج مثل هذه الحالات , وعلي النقيض فقد أستخدم بعض الأطباء أسلوب التجويع وحلاقة الرأس وإحداث الجروح كعلاج لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة .@hudaa7
==========
===

✳️الفترة من عام 500م إلي 1500م (العصور الوسطي)
@hudaa7

١-ظل الاتجاه السائد نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه الفترة يحيطه الغموض والقسوة.
٢- شهدت هذه الفترة انتهاء واختفاء حركة فصل الطب عن الدين التي بدأها الفلاسفة والأطباء اليونانيون , وأصبح العلاج يعتمد علي التفسير الإلهي والتخمين.@hudaa7
٣-امتازت هذه المرحلة باتجاهات متعارضة نحو الأفراد المتخلفين عقليا , احدهم يميل إلي العطف متمثلا في إنشاء دور لرعاية هؤلاء الأفراد واتجاه آخر يميل إلي إهمالهم حتى الموت .
٤- الأفراد ذوي الإعاقات الجسمية والمضطربين سلوكيا , فكان يعتقد أن إقامة الصلوات الدينية هي أحسن طريقة لعلاجهم .
٥-بدأ الاتجاه التدريجي نحو الاعتقاد أن المرض الجسماني شيء طبيعي ,أما الاضطراب السلوكي فكان سببه قوة خارجية

@hudaa7.علیا

==========

✳️الفترة من 1500م وحتى بداية 1900م

١-تمثلت هذه الفترة بأنها نقطة التحول في معاملة الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة . والسبب في ذلك فلسفة كل من لوك و روسو , الذين أكدا مبدأ (كرامة كل الأفراد) , مما أدي إلي تغير جذري في اتجاه المجتمع نحو هذه الفئة.

٢-صاحب هذه الفلسفة الرجوع إلي التفسير العلمي لحالات الإعاقة المختلفة .

٣- زاد الاهتمام بالرعاية الكاملة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في هذه الفترة , وإن ظل الاتجاه نحو الأفراد المضطربين سلوكيا يميل نحو التفسير الديني وكان رائد هذا الاتجاه كل من لوثر في ألمانيا وكالفين في سويسرا , الذين كانا ينظران إلي المضطربين سلوكيا بأنهم غير قادرين . وقد

ارجع بعض الأطباء السبب في ذلك إلى وجود اضطراب في وظيفة سوائل الجسم , وكانت نصائحهم في العلاج تناول سوائل متعددة , ويتشابه هذا العلاج مع ما وصفه سلزوس قبل 2000 عام مضت.@hudaa7

٤- نهاية هذه الفترة بدأ الاهتمام بتقديم الرعاية الطبية أكثر من العلاج العقابي للمضطربين سلوكيا .

٥- بدأ في هذه الفترة الاهتمام أيضا بما يسمى بالتدريب المتدرج لزيادة مهارات المتخلفين عقليا خاصة الأطفال منهم , فقد نشر إيتارد كتابا عام 1801 م عن خبراته مع طفلكان يعيش في الغابة بمعدل ذكاء منخفض @hudaa7

٦-أعتمد إيتارد في علاجه علي محاولة إثارة الحواس واستعمالها لزيادة مستوي الذكاء لدى ذلك الطفل وجاء بعد ذلك العالم الفرنسي سجوين الذي عمل علي

تطوير الأفكار التي طرحها من قبله إيتارد , ولكنه استخدم أسلوبا يعتمد علي الجوانب الفسيولوجية في تعليم الأفراد المتخلفين عقليا حيث استخدم التنبيه الكهربائي معتمدا علي دمج وإدخال مبادئ الفلسفة , والطب , وعلم النفس في تطوير هذه الطريقة في التدريس وقد نجح سجوين في في تأسيس أول مدرسة لتعليم الأطفال المتخلفين عقليا في فرنسا . @Hudaa7

٧-جاءت بعد ذلك ماريا منتسورى من إيطاليا التي اعتقدت أن النمو العقلي يعتمد علي تداخل الفرد مع البيئة . وقد أدمجت أعمال إيتارد وسجوين وخرجت بطريقة جديدة لتدريس الأطفال المتخلفين عقليا وكان منهجها يعتمد علي خطوات متدرجة في وسائل الرعاية بالنفس تبدأ من المهارات السهلة إلي المهارات الصعبة , **وقبل أن يبدأ الطفل في**

تعلم مهارة جديدة عليه أن يتقن المهارة التي تسبقها جيدا .. وهذا المبدأ مازال متبعا في تعليم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين حتى الآن .@hudaa7

==========

✳️**الفترة من 1900م وحتى الآن**

١-تمتاز هذه الفترة بزيادة الاهتمام والرعاية والخدمات التربوية لكل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.ويرجع ذلك إلى صدور عدة قوانين حكومية تؤكد حقوق هؤلاء الأفراد , مما أدي إلي ظهور كثير من الجمعيات والمؤسسات التي تدافع عن هذه الحقوق والتي وقف من خلفها معظم الآباء والأخصائيين .

وفي بداية عام 1960م , بدأ الاهتمام ببرامج التربية الخاصة لفئات الإعاقة المختلفة في كثير

من دول العالم , وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية التي اهتمت بشكل خاص بهذه الفئات متمثلا في كثير من الخدمات والبرامج التعليمية الخاصة التي امتدت لتغطي ما يزيد علي أربعة ملايين طفل يتلقون برامج خاصة في معاهد ومدارس متخصصة .

ويعتبر التقدم في العناية الصحية واستخدام أساليب الوقاية والعلاج المتطورة والتي أدت إلي إنقاذ حياة الكثير من أفراد هذه الفئات إلي طول أعمارهم , من **الأسباب الرئيسية** التي أدت إلي زيادة عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع . وعلي الرغم من كل هذا التقدم والرعاية , فما زال هناك نقص وضعف وإهمال , خاصة في البرامج التي تقدم إلي الأطفال المعوقين بدرجة شديدة والذين يحتاجون إلي رعاية خاصة وكاملة في مراكز متخصصة ,

فأغلب هذه المراكز تهتم فقط بالاحتياجات الأساسية ولا تهتم بطرق التعليم التي ترفع من مهارات وقدرات أفراد هذه الفئة .